التكية السليمانية في دمشق

-٢-

وجميع أراضي قرية داريا الكبرى من أعمال اقليم الداراني تابع الشام تشتمل على أراضي معتملات ومعطلات وأقاصي وأداني وأشجار ودمنة عامرة ووهاد وتلال ومفارة [١] وبساتين ومنافع وحقول المعلومة الحدود عند الأهالي والجيران والمبينة الحقوق لدى كل ذي وقوف وعرفان كل قاطن بتلك الأراضي والأماكن بجميع حدودها وحقوقها ومرافقها ومنافعها وتوابعها ولواحقها سهولها وعوامرها ومطمئنتها وغوامرها ومنابعها وسواقيها وسوافلها وعواليها وجبالها وقلالها ووهادها وتلالها ومخنشها [٢] وغياضها ومروجها ورياضها ومصيفها ومقتصبها ومشتاها ومحتطبها وجميع حقه هو للأوقاف المذكورة المرصدة الموضحة المعمورة ذكرت أم لم تذكر، حررت أو لم تحرر وقفاً شرعياً وتأبيداً صحيحاً وارصاداً مرعياً وتخليداً صريحاً. ولقد تبين ذلك واتضح، ووضح شأنه وصح، حيث أقرّ واعترف جناب المقر الأشرف العالي المدرار درهم العوالي زين الفخر والفخار رهين القدر والوقار ملاذ الافبال انسى [٣] السناء والاقبال الجلي التمكين الجليل المكين ليث غابة غابة الصولة المدبر أمور جمهور الدولة ضيغم غيضة الوغاء بفترس ممن بغى صدر العزة الغراء ركن السلطنة الزهراء يزابيز (؟) الاسارة آصف صف الوزارة المشير الأكرم الوزير الأعظم رستم باشا [٤] وفقه الله لما يشاء وأدام أيامه وأبقاه عوناً وغوثاً للملة الباهرة الوكيل باقرار المشروع بالوقف والرجوع الآتي ذكر المجموع المتحقق

---

(١) كذا ولعلها : ومنارة أو ومفازة . (٢) لعلها : مخنشها . (٣) صوابها : اسنى .
(٣) تصدر الوزارة في زمن السلطان سليمان مرتين مشهود له بالدراية والاقتدار على زيادة أموال الدولة . توفي عام ٩٦٨ هـ ودفن في جامع شهزاده وله خيرات ومبرات .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكالته بالعموم والخصوص على موجب الشرع المنصوص من جانب السلطان الواقف خادم خير المعاكف ظل الله الأعلى الأعلم على وفود وقود (؟) خليفة العالم وكل الله اليه نظام السداد وكل أمر كما يراد مدى الاحماد[1] وأمد الأسناد بأن السلطان الواقف الذارف العوارف مد ظله الوارف وقف جميع ما ذكر وعين ان يصرف ما يتحصل من أصول الأوقاف الموصوفة من القرى والمزارع المرصدة الموقوفة مع ما يتحصل منها من ساير حاصلها المتعارف في أفكار ذلك الطرف في مصالح الجامع الشريف المشنف بأشرف تشنيف والعمارة العامرة المتبع ذكرها السابغ نعمها وشكرها . وشرط أن يرتب متول متخل عن الخيانة متعال عن الجناية ، متحل بحلى العفاف والأمانة ، مطرز بطراز الأمانة ، يشغل الأوقاف على كمال الديانة ، ويشتغل بتنظم أحوالها باعتناء بأعباء استغلالها ويستقل في ...[2] غلالها واصلاح اختلالها لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصيها[3] ، ولا يدع حقيرة ولا خطيرة إلا أبداها يصون صلة ضميره عن عابد الحرام ، ويتحاشى عن آثام الأنام ، يحفظ الزوايد وفضلة العوايد لإصلاح الرقبات ومرمة الخربات ، لا يواني في خدمة ، وتفريغ ذمته ، عما في عهدته ، ويعطى له كل يوم خمسين درهماً . وان يرتب كاتب شهيد ، لا ينقص ما أتمن ولا يزيد ، يكتب كما علمه الله غير ساه ولا عاب[4] ولا لاه ، في أنواع حواصل الوقف كما وكيفاً ، ولا يرى على الورى في ذلك حيفاً ، ويضبط ما أصرف في مصارف الوقف ووظائفه ، ويوزع على كل خادم وظائفه وتنظيمه في سمط الجمع والحساب ، على نمط السداد والصواب ، ويعطى له كل يوم خمسة عشر درهما .

وان يرتب على الأوقاف الموقوفة بقضاء الشام ، حرس الله تعالى قُطانها عن الشآم والسآم .

---

(١) صوابها : الاعمار او الآماد .
(٢) بياض يتسع لكلمة واحدة ولعلها : تحصيل او جباية .
(٣) نكتبها اليوم : أحصاها (٤) لعابا : عابث .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان يرتب جاب ليجبي مال الوقف وغلاله ويسير ساعياً وهاده وتلاله ، متماشياً على جادة الاستقامة متحاشياً عما يؤديه الى الندامة ، ويعطى له كل يوم ستة دراهم .

وان يرتب على الأوقاف الكائنة في قضاء بعلبك وناحية كرك جاب آخر أمين ، وثيق لا يمين ، يسعى في استحصال الغلال أصيلاً ، ويجد في مصالحه بكرة وأصيلا ، يجمع حقوق الوقف ومغله ، لا خائناً له ولا عاله ، ويعطى له كل يوم ستة دراهم . وأشرط السلطان ذو السلطان الواقف العلي الشان الجلي البرهان لا زال ذكران ذكراه الباهر عن خطبة خطبة السلطنة الزهراء أن يرتب بالجامع الشريف ، خطيب متدين عريف ، ورع مصقع فصيح ، بارع جهوري نصيح ، عالم بمعالم خطاب الخطابة ، يتقي ويرعى كتابه ، يبين للناس ما نزل اليهم ، ويتحرى طباعهم لما فرض عليهم ، يخطب يوم الجمعة في الجُمَع والعيد في الأعياد ، على الدين المشروع المعتاد ، ويدفع اليه كل يوم عشرة دراهم .

وأن يرتب امامان من أهل الصلاح ، يتفرس منهما سيما الفلاح ، مجودان مجيدان يرتلان كلام المجيد بايمان ، ديّنان ، تقيان ، عن مسالب المناهي نقيان نعمانيا المذهب ، سنيا الاعتقاد ، ثابتا القدم على سبيل سنن الرشاد ، عالمان بأركان الصلوة وواجباتها وسننها وآدابها ومستحباتها ، يؤمان الجماعة بالجامع المعمور ، وبقيمان خدمته على الوجه المبرور . يحضر كل واحد منهما بنوبة كل وقت من الصلوات الخمس المكتوبة ، والتراويح المسنونة المندوبة ، ويدفع الى كل واحد منهما كل يوم سبعة دراهم .

وان يرتب ثمانية مؤذنين ليقيموا الأذان والتحميد ويؤدوا إقامة الصلوات يستلذ الصماخ في صوتهم ، دينين متورعين ، متناوبين متوزعين ، ويعطى لكل واحد منهم كل يوم خمسة دراهم .

وان يرتب موقت ماهر في علم الميقات بوقت للمصلين مواقيت الصلوات ، ترصد بمرصد المرصاد ، ويكون ربعه أنس الأرصاد ، لا يرقى في درجة الا وفقها ، ولا ينال دقيقة الا حققها ، ويعطى له كل يوم خمسة دراهم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وا[ن] بقام مرق بقيم الخطيب من قاعته ، ويدله على المنبر من ساعته ، آخذاً سيف السنة بيده ، ويرقي الخطيب الى معضده ، وينقل حديث الالفات بألذ الأصوات ، ويعطى له كل يوم درهم واحد .

وان يرتب بواب وفراش وكناس وشعال ، يتبكر بفتح الباب وتغليقه بالغدو والآصال ، ويفرش الفرش ، ويبسط البسط ، أشرف فرش ، وأحسن بسط ، ويكنس الجامع كلما دعى اليه داعي الاستدعاء ، ويشعل المشاعل حين يغشى ، ويوقد القناديل بالليل اذا يغشى ، يتحفظ على الفرش والبسط تحفظاً ، ويتيقظ في تنظيف المشاعل وحمايتها تيقظاً ، ويفتح في الصدد بعد ساعة الاداء وينفذ ، ويعطى لمن يتعهد ذلك كل يوم خمسة دراهم .

وان يرتب مبخر يبخر في الجمع والأوقات المعتادة حسبما كانت عليه العادة بروح الروح . . . [1] ويعطر مشام الانس والجن ويعطى له كل يوم درهمان .

وان يرتب سبعة قراء حفاظ ، مجودين بأجود ترتيل واحتفاظ ، يكون أجودهم تجويداً وترتيلاً شيخاً على الباقين ، ورئيساً جليلاً يفتح بعشر من كلام الله الفتاح ، عاصماً لهم عن السهو نافعاً بالافتتاح ، ويقرأ كل منهم عشراً من القرآن العظيم والفرقان المجيد الكريم ، ويعطى للشيخ الرئيس كل يوم خمسة دراهم ، ويعطى لكل من الباقين كل يوم درهمان .

وان يرتب مُعرِّف يعرف نعم المقتضى الانعام ، ويعلم معالم الشكر على الأنعام ، ويدعو لبقاء السلطان الجليل والخاقان النبيل ، ويهدي ثواب ما تيسر من القرآن ، الى أرواح أنبياء الهادي المستعان ، لا سيما نبينا محمد المصطفى عليه وعليهم سلام من اصطفى . ويعطى له كل يوم درهمان .

وان يرتب ثلاثون رجلاً من القراء يقرأ كل واحد منهم في الجامع الشريف والمسجد اللطيف بكرة النهار بكل يوم جزءاً كريماً من القرآن المجيد ، على الترتيل

(١) بياض يتسع لكلمتين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والتجويد ، ويكون واحد منهم شيخاً لهم ، ويعطى له كل يوم أربعة دراهم ، ولغيره كل واحد منهم درهمان .

وان يرتب رجل يفرق الأجزاء الكريمة عند التلاوة في الوقت المعهود ويعطى له كل يوم درهمان .

وان يرتب رجل يراقب من حضر ومن غاب من القراء المذكورين ويضع النقطة إذا لم يحضر واحد منهم ، ثم يعلم المتولي في رأس الشهر عند التفريق على الموظفين ، ويعطى له كل يوم درهمان .

وان يرتب رجلان يقرأ كل واحد منهما على الكرمي عشراً من القرآن العظيم أحدهما بعد صلوة الظهر والآخر بعد صلوة العصر ، ويعطى لكل واحد منهما كل يوم اربعة دراهم .

وان يرتب واعظ ليعلم الناس الدين ويحقق لهم اليقين في ثلاثة أيام من الأسبوع منها الجمعة ويعطى له كل يوم عشرة دراهم .

وان يرتب قارئ مجود من حسان الأصوات ، اذا قرأ القرآن مالت اليه المسامع للانصات ، يقرأ كل يوم بعد صلاة الصبح سورة[1] يٰسٓ ، لتنتشر بركاتها بين الحاضرين المستمعين ، ويدعو بعدها بالدعوة الصالحة الجامعة لازدياد درجات واقفه العلي الشان ، قوي البرهان ، كان الله معه ، ويعطى له كل يوم ثلاثة دراهم .

وان يرتب قارئ مجود يحسن التجويد والترتيل يرتل كلام الله المجيد ممن يميل الى حسن صوته وتلاوته المستمعون ، يقرأ كل يوم بعد صلاة العصر سورة[1] عمّ يتساءلون ، ويدعو بعده للواقف الواقف على مواقف الخيرات ويستنزل له من حضرة القدس مزيد البركات . ويعطى له كل يوم ثلاثة دراهم .

وان يرتب رجل موصوف بالأمانة ، معروف بحسن الديانة لحفظ المصاحف الشريفة الموضوعة هنالك من المواضع الخفيفة ، ويعطى له كل يوم درهمان .

---

(١) في الأصل : صورة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان يرتب كناس وفراش للحرم بكنسه وبفرشه عند الحاجة على الوجه المحترم ويعطى له كل يوم ثلاثة دراهم .

وان يرتب بواب بالباب الشرقي يرصد ويكنس الاصطبل الشرقي على النهج السديد ، وبواب آخر بالباب الغربي قائم بخدمته ويكنس الاصطبل الغربي لدى حاجته ، وعليهما مؤنة حمل زبل الاصطبلين الى المزبلة . ويعطى لكل منهما كل يوم خمسة دراهم .

وشرط السلطان الجليل والخاقان النبيل الواقف المشار اليه لا زال بنياناً من المنان مشاراً اليه وما برحت عمارة العالم عامرة بوجوده ، منعمة برحب نواله وجوده ، أن يرتب فراش ينزل المسافرين والضيفان النازلين في منازلهم حسبما شرطه الواقف الخطير ، ويكرمهم كما رسمه رسول الله الكريم القدير ، ولا يهتك أستار أعراضهم لدى الاضافة ، ويهتم في إحضار النزيل وأكل الضيافة ، ولا يتوانى في خدمته ، ويهتم اهتماماً ، ويقوم برعايتهم بالأدب قياماً ، ويعطى له كل يوم خمسة دراهم .

وأن يرتب شيخ بنظر في طعام العمارة المعد للمستحقين ويذوقه ويتعرف استواءه وطعمه واعتدال أجزائه حسبما يروقه ويتفرغ على نظر تعرفه ومعرفته علماً وحكمة غرفه وبكيفيه تفرقه [1] على أهل الفقر وفرقته كل غدوة وعشا ما بداه رطب وخشن ، ويعطى له كل يوم ستة دراهم .

وان يرتب نقيبان عتيدان رقيبان ديبان تقيان عن طمع قطم الحق ، أحدهما يوزع الخبز والآخر اللحم ، على المستحقين حسبما بان استحقاقهم المبين ، ويكون وظيفة كل منهما ستة دراهم .

وان يرتب أربعة أساتذة لرسم طبخ الطعام المعد لإطعام أولي الاستطعام ، مهرة في تسوية أجزائه وامتزاجه واخلائه وحسن انضاجه متناوبين مثنى على السنين الأسنى ، ويعطى لكل أستاذ منهم كل يوم سبعة دراهم .

(١) لعلها : وبكيفية تفرقته .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان يرتب ستة تلاميذ لرسم خدمة الأساتذه باعداد العدد ، وامدادهم في الطبخ بكل مدد ، بحسن التعاون على مراسم الطبخ من غير تهاون ، مقتدين لهم في التناوب ونوب التعاقب ، ويكنس المطبخ من يتعهد الطبخ ولا مساهى ، ويعطى لكل تلميذ منهم كل يوم أربعة دراهم .

وان يرتب خباز ماهر أستاذ ، قادر على تعديل العجين واخبازه ، واعطائه حسن تمييزه وامتيازه ، ويعطى له كل يوم سبعة دراهم .

وان يرتب أربعة تلاميذ لخدمة خبز الخبز وامداد الخباز ، لنخل الدقيق وعجين الخمير وتقطيعه عند الاعواز ، ويعطى لكل تلميذ منهم كل يوم خمسة دراهم .

وأن يرتب وكيل خرج للعمارة يشتري مهماتها في ابانها ، ويدخر حوايج الطعام في اوانها ، لا يتوانى ولا يتكاسل ، فان شوهد [1] الجهد أحلى من عسل الكسل ، يعطى له كل يوم ستة دراهم .

وان يرتب رجلان لرسم حمل الصحون المشحونة ، بألوان أطعمة ممنونة ، منظمة كلآل مكنونة ، الى بيوت الضيافة وروادها في أماكنها واعادتها الى مخازنها ، ويعطى لكل منها كل يوم درهمان .

وان يرتب ثلاثة رجال لحمل الطاسات المحشوة بالطعام الى فقراء الأنام الحاضرين بها غدواً وعشياً ، ويعطى لكل منهم كل يوم درهمان .

وان يرتب رجل لغسل أواني بيوت الضيافة ، وتنظيف مواعين دور الضيافة ، ويعطى له كل يوم درهمان .

وثلاثة رجال لغسل تلك الطاسات ونظيرها بتقيرها وتنقيرها ، ويعطى لكل منهم كل يوم درهمان .

ورجل لتمويه الأواني والمواعين وتبييضها إذا الجأت التحسين ، ويعطى له كل يوم أربعة دراهم .

---

(١) لعلها : شري أي حنظل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودقاق للحنطة بدقها كما يحتاج اليه ، ويتوقف حسن طبخها عليه ، ويعطى له كل يوم خمسة دراهم .

وخازن حفيظ أمين ، وثيق مكين ، يتعهد حفظ ما في مخزن العمارة متجانباً عوار الطمع وعاره ، ويعطى له كل يوم ستة دراهم .

وتلميذاً للخازن يعطى له كل يوم درهمان .

وحمال يحمل اللحم الى محله بالعمارة المعمورة ، ويؤدي خدمته على طريقة الامان المبرورة ، ويعطى له كل يوم أربعة دراهم .

واربعة نفر لتنقية الحنطة والأرز حسبما تستريح أسنان الطاعم عند صدمة دقاق الحجارة عند تناول المطاعم ، ويعطى لكل منهم كل يوم درهمان .

وبوابان يقومان بأبواب العمارة والمآكل يكتنفانها غدواً وعشياً ، ويعطى لكل منهما أربعة دراهم .

وخازن حفيظ فظ غليظ أمين غير غدار ، يصرف المخزون من الحنطة بالأنبار ، والمتخذ من الحطب بالمحاطب عند الحاجة من غير نصب ، ويعطى له كل يوم اربعة دراهم .

وعيّن الواقف الشامل الاحسان ان لكل قاص ودان أن يطبخ كل غدوة للأضياف المسافرين الأرز المفلفل والمرق الحامض أحسن تعيين ، وعين له سبعة عشر منّاً من الأرز النقي ، وعيّن أن يطبخ لهم كل عشي الأرز المفلفل والحلو المزعفر ، وأعد لها عشرين منّاً من الأرز الصافي وللأطعمة المعدة المزبورة بكرة وأصيلاً عشرة منّاً من سمن البقرات السمان . وعين الواقف الواجب الاحترام محيي سنة أملح الأنام أمده الله برعايته ، ونظر اليه بعين عنايته ، للمزعفر المعد للضيفان من العسل المصفى ستة أمنان ، وثمنا لملح الأطعمة والخبز من الملح ، وثمن الحمص والتوابل ومحسنات المرق الحامض كل يوم عشرين درهماً فضياً ، ولخبز المسافرين كل يوم خمسين منّاً من الدقيق الطيب على التحقيق لطبخ الأطعمة المذكورة كل يوم قنطاراً من الحطب يجلب من كل حدب ، ولخيل المسافرين كل يوم أربعة وعشرين كيلاً شعيراً بالكيل الشامي ، ويوزع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كل من الأطعمة صباحاً ومساء غدواً وعشياً على حساب أربعة وعشرين صحناً موزعاً على أربعة وعشرين مماطاً لكل من بيوت الضيفان من الأسمطة سفرتان وعلى كل سفرة من الجلاس خمسة أنفس ، ويضاف الى كل سفرة من الطعام المعد للفقراء الطعام الآتي تفصيله : صحن واحد تشتمل كل سفرة على صحن لحم وثلثة ألوان من الطعام ويعطى لكل سفرة عشرة أخباز .

وعين السلطان الواقف النبيه المنوه شانه بأنوه نوبه ، لا زالت نعم انعامه دايمه على العباد الى ميعاد المعاد والتناد ، لطعام عامة الفقراء مخصوصاً ، معيناً منصوصاً ، من لحم الضأن المبين الشأن ، كل يوم مائة منّ وسبعة وثلاثين منّاً ونصف منّ ، وشرط أن يطبخ نصفها بكرة ونصفها الباقي عشية . وشرط السلطان مد الله ظلال اجلاله على مستمد نوال أفضاله أن يطبخ في ليالي الجمع وليالي رمضان المبارك الشريف ويومي العيدين وليلة البراءة المنيفة الأرز المفلفل والحلو المزعفر ، وعين لكل مرة ثلاثة وتسعين منّاً من الأرز النقي ، وللطعامين المرقومين لكل مرة ستة وعشرين منّاً وثلثة أدافي[1] من السمن البقري ، وللمزعفر منها لكل نوبة ثمانية وعشرون منّاً من العسل الحرى . وعين عين الدولة الباهرة ، زين السلطنة الزاهرة ، السلطان المندوب لله ، مبتغياً رضاه ، مرتجياً مزيد آلائه لا زال جامع وجوده الرشيد مستنيراً بأنوار التأييد لثمن استماع[2] الكافور والزيت والحصر للجامع الشريف ، وبيوت الضيافة ، والمطبخ المنيف ، والمخزن العامر ، في كل سنة عشرة آلاف درهم .

ثم شرط الواقف الجلي البرهان أسبغ الله عليه سوابغ نعمه وهناه بما هيأ له من هناء كرمه لطعام الضيفان خاصة ، على العموم ناصة ، كل يوم من لحم الضأن الطري السمين الشان اثنين وسبعين منّاً من الله المنان عليه منا ، يطبخ نصفه ستة وثلاثون منّاً صباحاً يوزع على أربعة وعشرين صحناً ، ونصفه الباقي يطبخ رواحاً ، يوزع أيضاً على ما صرحنا .

(١) لعلها : اواقي . (٢) لعلها : ابتياع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعيّن، تقبل الله له عمله، وأظفره ما أمله، لأنواع الأطعمة والخبز كل يوم من الملح النقي اثني عشرة منًّا ونصف من ومن الحمص ثمانية أمنان ونصف من، ولثمن التوابل واللبن والحصرم والفلفل وساير محسنات طعام الفقراء كل يوم ثلاثين درهماً فضة، وسبعة قناطير حطب.

وشرط السلطان أيده الله بر بالبر بره، وكثر بالخير خيره ودره، لخبز الفقراء ما يأتي: خمسة وسبعين منًا دقيق خالص نقي في التدقيق. وشرط السلطان أيده الله ونصره وقواه وأظفره أن يطعم بالمأكل كل غدوة ثمانمائة فقير عايل وعشيا كذلك بلا نهر عايل، ويقطع خمير الخبز المعد للفقراء بعد ما عجن واستعد الفاخبز ويقطع اللحم المطبوخ على أن يكون كل قطعة ثمانين درهماً وزنا ويقطع الخمير على أن يستقر بعد الاختيار كل كثرة على مائة درهم وزنه غير محترق ولا ني ويوزع المرق المعد سداً للرمق صباحاً ورواحاً على خمسمائة طاس، لكل ماية ثمانية أمنان من الأرز وكيل من القمح مع ما لزمه، ويعطى لكل اثنين من فقراء الناس طاس، ويعطى لكل فقير خبز من غير تقتير.

وشرط السلطان الباني للخير ابتغاء لفضل الله خير شكر لشكور سعيه في المبرات، ومر عالم السر بالمسرات أن يفرز من غلال وقفه المسطور ومحصول مرصده المبرور كل يوم مائة درهم فضي على الوجه المذكور المرضي، ويصرف للعلماء العاملين المنقطعين المنجذبين اطماماً في اقتناء الكمالات الانسية، وحرصاً على اقتناص الملكات القدسية، تجرداً عن رياسة الرياسة الفانية، ورغبة في ذات اللذات الباقية الى طريقة التجريد للترقي الى مراقي التوحيد امداداتهم بنظم معايشهم وبحسن انتعاشهم في معاشهم ويوجه الى كل من الموصوفين المتخذين (١) المسغوبين كل يوم قدر يمده على قضاء أوده من درهمين الى سبعة دراهم حسب استحقاقهم ومراتب طبقاتهم لا يزاد ولا ينقص مما نطق به الكتاب ونص، فمن

(١) لعلها: المنجذبين كما سبق املاه.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أخل بخدمته بطرف فتور وتوان أخذه الله بنكال الهون والهوان ، وما يأخذه من الأجر يكون سحتاً وحراما ، ويبوء مبوأ دار البوار مقاما .

وشرط جعل الله قيام خيام اقباله على عمدان الخلود ، وربط أطناب مرادقات اجلاله بأوتاد أبد الأبود ، أن يكون جملة أمور الأوقاف ومصالحها منوطة بصائب رأيه وصالحها بحيث يتصرف فيه كيف يتراءى لرأيه النبيه من نقص وظايفها ، وزيادة مصارفها ، وبدئها وإعادتها ونقصها واجارتها ، وعزل أصحابها ، ويستبد في تبديل الشرايط ويستأثر في تحويل الضوابط الى ما هو أحسن وأنفع وأعجب وأبدع مرة بعد أخرى على النهج الأخروي .

وشرط الواقف الجليل الشان الجلي البرهان لا زال منظوراً بنظر عين الله التي لا تنام وبلغه عزًّا لا يحام حوله ولا يرام ، أن يكون كل من يتولى قضاء دمشق الشام من كرام العلماء الأعلام ناظراً على أوقافه المزبورة على الوتيرة المبرورة ، بحيث لا يجل جليل من مراسمها عن إحاطة علمه ، ولا يدق دقيق من معالمها عن احاطة فهمه ، ويحاسب متعاطي محصولها في فروعها وأصولها دخولاً وخروجاً من كل الأرجاء تعييناً مرضياً وشرطاً مرعياً . وأقربآئه[1] :

اخرج الأوقاف المذكورة عن ملكه ، ونقض ربقة سلكه ، وعزل سلطان تصرفه عن حاطته ، ولم يتمكن سطوة تمكنه من احاطته ، وسلّم جميع المزارع والقرى المرقومة بأسرها لأفخر المفاخر والأكارم ، مستجمع المفاخر والمكارم ، عمدة من عليه الاعتماد ، معدن شيم البر والسداد ، عين أعيان الخزانة الخاقانية ، أسعد السعاد في نماء الأموال السلطانية ، المشرف بالمجد الجلي ، المشنف بالقدر العلي ، مولا محمد چلبي الدفتري الشهير بابن شريفه أفاض الله عليه من فضله الشريف ، بعد ما نصبه نصبة للتولية تخليه لأمر الوقف وتخليه الى استثبات أمر

(١) صوابه : وأقر بأنه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

التسجيل والاستتياب لحكم التسجيل . وقد تسلمها من الواقف الرفيع القدر المنيع الصدر سلطان سلاطين الانسان انسان عين العدل والاحسان سلمه الله السلام ومد ظله على أمد المدد أشرف ظله تسلماً خاوياً عن جماح الموانع ازمة رمتها وتسلماً حاوياً لصحاح الشرايط بحجة جملتها اقراراً صريحاً ، واعترافاً صحيحاً ، مصادقاً للتصديق الحقيق بالاعتداد من قبل المتولي المشار اليه المعان في جميع ما نظم في سمط الرق المنشور ، من أمور الوقف المبرور المشكور ، فلما انتظم نظام تمامه واشق [1] نسق اختتامه بحسن اهتمامه ، وانتهى ما خطته أقلام المقال ، وآل حال الوقف الى هذا المآل ، أراد الوكيل الجليل المشار اليه ، لا زال ببنان الأعيان مشاراً اليه ، أجود ارادة رايد راد جادة الاجادة أن يرجع من جهة الواقف المزبور ومحرز البر المبرور مسترداً اياها عن المتولي المتحلي المستخلي مستبدأ بنقض ما أبرمه الواقف وأبده وبفسخ ما أحكمه وشاده وشيده معتنياً به ، سجل ما عقده وسد باب ماسدده عانيا نظم الأوقاف : مزارعها وقراها ، بأسر رقبها وربقة عراها ، في سلك ملك الملك المالك ، على أسلم المسالك ، فتخاصما وتنازعا ، وتحاكما وترافعا ، الى المولى الفضل المولى الكامل الخير المجد مجير المنشرع النحرير النجيب في كمال تورع محق حق الطريقة الطريفة ، رافع علم العلم والشريعة الشريفة ، الناطق بالصواب الصدر المصدر أعلى الكتاب بتوقيعه الشريف المستطاب أدامه الله مدى الأحقاب ، فشرع في استرداد ما بيد المتولي من الأوقاف الموقوفة على الوتيرة الموصوفة ، مستمداً بعد لزومها بخصوصها وعمومها على قول المجتهد الهمام ، القرم القمقام ، الركن الراسخ ، العلم الشامخ ، ذي السناء الشارخ الحيز الجلي الأشم ، الحبر اللحي [2]

---

(١) صوابها : واتسق .

(٢) لعلها : البحر اللجي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخضم ، الجليل الضخم النبيه الأعلم ، رافع مورد الغموض عن حدود عرائس التنزيل على حدود الأخدود ، المجدود المعهود ، النبيل سراج الأمة ، تاج الأئمة ، عنوان ديوان السداد ، سلطان سراير الاجتهاد الهمام الأكرم ، الامام الأعظم أبي حنيفة النعمان حفه الله تعالى بنعيم الرضوان .

نظم :

ان المذاهب جلها وأجلها يعزى الى البحر الخضم الكوفي
هذب به نفسا وخذه مذهبا اذ من قضاه كفاه آخر كوفي

فعارضها المتولي المزبور اعراضاً على الوجه المبرور بأن وقفية تلك المزارع والقرى حسبما قصه نص الكتاب وأقر وان لم تكن لازمة مقدمة عند أعظم أئمة الأمة تاب التواب عليه ، وأحسن بالمغفرة اليه ، لكنها عند المجتهد الأكرم الهمام الطمطام الامام ابي يوسف تلزم ، بقول الواقف : وقفتُ ، وعند المجتهد الامام القرم القمقام الامام محمد رحمهما الله الصمد يلزم بالتسليم الى المتولي على ما وضعت فطالب المتولي الحاكم بحكم نص الكتاب النظر في أمر الوقف والحكم بلزومه كما يستطاب على منطوق قولهما السديد ، وموجب مذهبهما الرشيد ، فنظر في ذلك نظراً أنيقا وتدبر في الأمر تدبراً وثيقا ، وشاهد في يد المتولي برهاناً جليا ، وغاية دليله سلطاناً عليا ، فرأى رأيه الصائب ، وبدا لنظره الثاقب ، أن تمهيد أركان الخير وتشييد مباني الوقف هو الأوفق لا غير وان حسنة مجلبة الحسنى ، وترجيح جانب التقرب وسيلة الفوز الأسنى ، فحكم بصحة الوقف ولزومه ، وصحة شرايطه ورسومه ، وقضى بذلك بخصوصه وعمومه ، حكماً محكماً ، وقضاء مبرماً ، مستوفياً ما يجب في الحكم رعايته حسبما عرجت اليه دراية الفرع وروايته ، فصارت جملة ما وقف على ما وقف عليه ، ووصف فيه وصفاً ، ووقفاً لازماً مستجلاً منيراً ، لا ينهدم قواعده ، ولا يتصلى مقاعده ، ولا تغير شرايطه ، ولا ينخرط في سلك التحريف خرايطه ، ولا يحل لأحد ممن يؤمن بالله واليوم الآخر من سلطان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أو وزير أو أمير أو قاضٍ أو وارث غايب أو حاضر تغيير هذا الوقف المرفوع السقف عن نسقه ، المحرر المقدر بعدما تحرر وتقرر ، فالذي يتعرض لتحويله ويسعى في تبديله ويبتغي نقض عراه وينبع في ذلك هواه ويجنح الى جناح تغييره ، ويطمع في إبطاله بتزويره ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، وليتبوأ مقعده ومبواه [1] من سجن سجين وليتجرع ما لا يسيغه من غسلين .

فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ، إن الله سميع عليم . واجر الواقف على الحي الكريم ، ووقع الاشهاد والتحرير على النمط المنظوم في سمط التقرير في سابع الشهور شهر الله الفرد الأصم رجب المرجب لسنة أربع وستين وتسعمائة ، من هجرة من بعث الى كل فئة .

جعفر الحسني

(١) لعلها : ومثواه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net